الفصل الاول
أساسيات البحث

أ. مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على نبيه المصطفى بلسان قومه العربي وجعله لهم هاديا إلى الصراط المستقيم وفرقانا بين النور والظلمات. والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كلّ شيء إلا فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطرى ودقه إدراك الجمال، وتبيّن الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لاتجحد في تكوين الذوق الفنى، وتنشيط المواهب الفاترة، ولابد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه مايدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسانا وبقبح مايعده قبيحا[1]. أمّا البلاغة فتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع.

ومن ثلاثة عناصر البلاغة، اختار الباحث أحد عناصرها وهو علم المعاني. وهو يتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة, وما يتصل بها من الإستحسان وغيره[2].ومن فائدة علم المعانى هو معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ماخصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وماشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها الى غير ذلك من محاسنه التأقعدت العرب عن

---

[1] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*، (دار المعارف، ١٩٩٩م). ص ٨

[2] أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي، *مفتاح العلوم*، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م). ص ٢٤٧

مناهظته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته[٣].واختار الباحث من علم المعاني يعني الإطناب.الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفاعدة[٤].وقد بيّنت عن الإطناب في الأدبي كمثل الشعر والنثر والمسرحية ولكن بحث الباحث عن الإطناب في القرآن الكريم.

الإطناب يفيد المبالغة في الكلام وزيادة التصور للمعنى المقصود, ويفهم ذلك من المعنى اللغوي للكلمة.وهو قد يأتى في الجملة المفيدة, وقد يأتى في الجملة المتعددة, وكلاهما ورد في القران الكريم.

فمثال ما جاء من الإطناب في الجملة الواحدة قوله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ﴾ (سورة الأحزاب:٤)، فقوله "في جوفه" إطناب جاء لإفادة التوكيد, لأنّ القلب لا يكون إلاّ في الجوف, ولكنه بهذا الإطناب أراد نكتة بلاغيّة وهي المبالغة في الإنكار بأن يكون للإنسان قلبان, فأكّد ذلك بقوله "في جوفه".

القرآن الكريم هو كلام الله –عزّ وجلّ– المنـزّل على محمّدصلّى الله عليه وسلّم و قراءته قيم عبادة، و القرآن هو الشيئ بينه الكتبان من أوّل سورة الفاتحة إلى آخر سورة النّاس[٥]. إن القرآن كتاب أوحاه الله تعالى إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل، أنزل الله القرآن خاصة باللغة العربية كما قال الله في سورة يوسف آية ٢ : إِنَّا أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ والقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءاً، ومائة ورابعة عشر سورة وستة آلف ستة مائة وستة ستون آيات. تضمن القرآن الكريم

---

[٣] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ، (بيروت لبنان: المكتبه العصريه، ١٩٩٩ م)ص ٤٧

[٤] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص ٢٠١

[٥] ترجمة من مناع الخليل، *دراسة علوم القرأن*، ص ١٧

الأوامر والنواهي من الله والقصص الأنبياء والحكايات الذي له آثار كبير على نموّ الأدب الإسلام. و قد ذكر بعض لغويّ القرآن، الأدبي لأنه جمال الأسلوب والمعنى.

وأسباب إختيار هذا الموضوع هي الإطناب في القرآن يعنى سورة النساء و يشتمل على العناصر البلاغية الرائعة والأساليب المعجبة. و الدوافع التي دفع الباحث لإختيار سورة النساء لأنه يوجد الإطناب كثيرا فى أخير آلأيات، و الباحث أراد أن يعرف هذا الفن سيهلنا في فهم معاني آيات القرآن العظيم. و أخذ الباحث تحت الموضوع "**الإطناب في سورة النساء**" لأن فيها تضمن على الأشياء المهمة و أفضل سورة من سورة القران الكريم و الفضائل لقرائها و تحليل ناحية البلاغية في سورة القرآن.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هي الآيات التي وردت فيها الإطناب في سورة النساء ؟

٢. ما هي أنواع أساليب الإطناب في سورة النساء ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة الآيات التي وردت فيها الإطناب في سورة النساء.

٢. لمعرفة أنواع أساليب الإطناب في سورة النساء.

د. أهمية البحث

وكانت أهمية هذا البحث :

١. لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم المعاني، ولأداء وظيفة نهاية في مرحلة الدرجة الأولى.

٢. لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمى الذي يتعلق بالبحث الآدب وخاصة عن الإطناب في سورة النساء.

٣. إن سورة النساء إحدى السور القرأن الكريم، هي سورة متكاملة من حيث الإطناب مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب والجمال.

٤. إن سورة النساء لها دراسة بلاغية يعني الإطناب متميزة عن غيرها ويستفيد منها القارئ. وذلك سيعرض الباحث الإطناب منها.

هـ. توضيح المصطلاحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلاحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

- الإطناب : لغة مصدر أطناب في كلامه إذا بالغ فيه وطول ديوله, و إصطلاحا زيادة اللفظ على المعنى لفاعدة[٦].وأفضله ما كسوت فقره في سورة النساء.

[٦] أحمد مصطفى مراغي، *علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع* ، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م) ص ١٩١

- سورة النساء : هذه السورة إسمها النساء لأنها تبحث حول موضوع النساء[٧].وهي إحدى السور المدنية الطويلة, وعدد آياتها مائة ستة وسبعون أية, وهذه السورة بعد ال عمران.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو سورة النساء التي تنصها الآية ١ إلى ١٧٦.

٢. وأن هذا البحث يركز في دراسة علم المعاني وهو "الإطناب".

ز. الدراسة السابقة

قبل أن يستخدم الباحث هذا الموضوع، سيعرض ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسة:

١. حضر زولقاني، " الإطناب في سورة ال عمران "، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠٠٥ م.

٢. سريادي، " الإطناب في سورة البقرة (أنواعه وأساليبه وفواعده)"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة

[٧] محمد علي الصّايوني ، *صفوة التفاسير*، بيرت: المكتبة دار القران الكريم، ١٩٨١م) ص ٢٥٦

العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠٠٦ م.

٣. عمر زكى، " الإطناب في قصص أولي الأزم فى القرآن "، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠١٢ م.

٤. نوفل رحمن، " الإطناب في سورة الشعراء"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠١٣ م.

لاحظ الباحث أن تلك البحوث تناولت الإطناب و سورة النساء من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأوّل من ناحية الإطناب في سورة ال عمران ، و تناولها الثانى من ناحية الإطناب في سورة البقرة ، و تناولها الثالث من الإطناب في قصص أولي الأزم فى القرآن ، البحث الرابع تناولها من ناحية ، ثم تناولها الخمسة من ناحية الإطناب في سورة الشعراء. و تلك البحوث تختلف عن هذا البحث الذى يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناولهامن ناحية الإطناب في سورة النساء.